Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August(٢٠٢٤)
ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

ما أعد الله تعالى لعموم أهل النار في القرآن الكريم

أ. د. سلام عبود حسن
نور محمد عبد الرحمن شيحان
الجامعة العراقية كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

بحث مستل من رسالة ماجستير جرت تحت اشرافي بعنوان حديث القرآن عن النار وآثاره الايمانية والتربوية -دراسة موضوعية-قدمت إلى مجلس كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الاسلامية تخصص (علوم قرآن)

المقدمة

الحمد لله الذي ميزنا بالعقل، وهدانا لطريق الحق، وأنزل لنا في كتابه العظيم تحبيباً وتخويفاً، الحمد لله الذي رغبنا بالجنة ورهبنا من النار، لنعمل أعمالاً حسنة، ونكف أنفسنا ونحذرها من الأعمال السيئة، إن بطش الجبار لشديد، لمن ترك الانقياد والطاعة، هدده بالنار بعد التحذير، وأعد لمن استجاب وأتقى رزقاً وخيراً. أحمده هو أهل الثناء والمغفرة، وأشكره وبالشكر كل النعم تزيد، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي نبأ العصاة بعد التوحيد من نار السعير تعلو وتهيج أما بعد: خلق الله تعالى الجن والإنس ليعبدوه، ووضع لهم الأدلة البينة على ربوبيته ليخشوه، ثم شرح النار وما فيها من العقاب والعذاب، هي حق وهذا هو سبب تكرار ذكرها في القرآن المجيد بآيات عديدة. فتناول هذا البحث التطرق إلى ما أعد الله تعالى لعموم أهل النار في القرآن الكريم وحديث القرآن الكريم عن النار وما فيها من أسماء وميزات وما أعد الله للكافرين والكافرات فيها ومعلات دخولها، وكيف تحدث القرآن الكريم أن هناك تبايناً في درجات أهل النار، ووضح من حرمت عليه، ولصفات النار الأثر الكبير في التحذير، تأتي هذه الصفات كما سددها القرآن الكريم لأسماء النار ابتداء من جهنم إلى الأسماء الأخرى التي حذر منها القرآن المجيد وميزاتها، من أغلال وسلاسل وما تحتويه من حيث الطعام والشراب من حميم ومهل وزقوم، وفيها الحر الشديد والهوان والطرد من رحمة الله والحجب عن رؤيته، ويوجد فيها دفعاً وسحباً ومهاداً وسجناً وضرباً بالمقامع وتنويع العذاب وكثرة الأودية وكل قبيح. فما كان فيها من صواب فهو من عند الباريﷻ، وإن كان من تقصير فمن عندي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على طه الأمين

المطلب الأول: تعريف النار لغة واصطلاحاً

أولاً: النار لغة: (نأرت) نائرة في الناس، هاجت هائجة، و(النؤور): دخان الشحم، والنؤور: النِّينلَنْجُ[١]، وهي جوهر لطيف مُحترق[٢]. جمعت على (نور)، يقال نارت الفتنة تنور إذا وقعت وانتشرت[٣]. والنار معروفة عنصر فعال طبيعي، تقال للهب، يمثله النور والحرارة المُحرقة[٤].

ثانياً: النار اصطلاحاً: وهي دار الهوان والذل التي أعدها الحق لأعدائهِ الذين خالفوا شرعه وعصوا رسله[٥]، ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[٦]، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٧] فهذهِ الآية وغيرها من الآيات تدل على وصف جزء من عذاب النار، فهي الموضع الذي أعده الله تعالى في الآخرة للمجرمين[٨]، والإعداد: التهيئة لقولهِ (صلى الله عليه وسلم) حين صلى صلاة الكسوف: (إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذتهُ لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أرَ كاليوم منظراً قط أفضع منها)[٩].إنها دار العذاب للعصاة وهم مخلدون، وفيها يأكلون زقوماً[١٠]، ويشربون

حميماً[١١]، ويتلقون فيها صنوف العقوبات، وعليها ملائكة غلاظ شداد[١٢] أي إنها خاتمة لعذاب من كفر به سبحانه، والناس وقودها، ذلك مصداقاً لما جاء في قولهِ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾[١٣].

وقيل: (هي دار العذاب المقيم فيها جميع الآلام التي لا تخطر على الأفهام)[١٤] وهي سجن للمتكبرين والمتمردين، وإنها لخسارة كبيرة لا بعدها خسارة، وخزي عظيم لكل من كذب بالمرسلين يجازي فيها الفجار عقاباً لهم على ما اقترفوه من كبائر الإثم والفواحش[١٥] قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[١٦]، وقال أيضاً: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾[١٧]، ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[١٨].أرى إن هناك علاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للنار وهي الإضاءة وإن النار دار الاحزان، التي وعد الله بها كل من خالف نهج الرسول (ﷺ)، وفعل ما لا يرضي ربه عز وجل ومات دون عقوبة، وعدهم بالويل والندم يوم لا ينفع، والسلاسل والأغلال، يتمنون فيها الموت ولن يحدث؛ لأن فيها ما تعجز عن وصفهِ الألسن وعن كتابتهِ الأقلام، وذمها الله عز شأنه في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[١٩]، ومن أراد الإبتعاد عنها فليستعذ باللهِ وليلتزم بتعاليم الدين الاسلامي، وتقديم الطاعات، وهو بذلك يتقي شرها.

المطلب الثاني سبب تسمية النار

سميت النار بذلك من طريقة الإضاءة؛ ولأنها مضطربة سريعة الحركة[٢٠]، ونار نوراً، وأنار وأستنار ونوره بمعنى واحد، أي: أضاء، ويقال: نور الشجرة تنويراً، وأنارت: أي: أخرجت نورها، والنار مؤنثة، وهي من الواو؛ لأن تصغيرها نويرة، وجمع النار على (أنيار)، وأصلها (أنوار)؛ لأنها من الواو، و(نور) و(نيران) انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، (نيرة) و(نيار) وتنور النار من يعيد: تبصرها[٢١].النار والنور من أصل واحد وكثيراً ما يتلازمان، ولأجل ذلك استعمل في النور الاقتباس[٢٢]، فقال تعالى:﴿ نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [٢٣] أي نستضئ من نوركم، وأصل الإقتباس: طلب القبس: أي الجذوة من النار[٢٤]. يدل على اضاءة واضطراب وقلة ثبات، كما في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[٢٥]، مثل المنافقين، أي للتشبيه، ولغرض وضوح ضرب المثل، (استوقد ناراً) علو نارها وشدة لهيبها، فجعلته مضيئاً هنا قال بنورهم ولم يقل بنارهم؛ لأن النار تستعمل للحرق والاضاءة أما المطلوب هنا الإضاءة، ولم يقل بنارهم؛ لأنه ايقاد النار يكون للإضاءة وللإحتراق[٢٦]وقال تعالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝﴾[٢٧].رأى النبي موسى (عليه السلام) ناراً موقدة، فقال لأهلهِ: لقد أبصرت ناراً، لعلي أجيئكم منها بشعلة تستدفئون بها، وتوقدون بها ناراً أخرى، أو أجد عندها هادياً يدلنا على الطريق وكان مطلبه النور الحسي والهداية الحسية، ثم النور المعنوي، نور الوحي، الذي تستنير به الأرواح والقلوب هداية الصراط المستقيم[٢٨] وكذلك في قصة عمر (رضي الله عنه) عندما مر على مجموعة موقدين ناراً فناداهم (يا أهل الضوء) لم يقل يا أهل (النار) [٢٩].

المطلب الثالث: ما أعد الله تعالى لعموم أهل النار في القرآن الكريم

سأوضح في هذا المطلب ما أعد الله لأهل النار من العذاب الدائم

أولاً: اللعنة من الله: يلعن الله تعالى الكافرين الظالمين ويدخلهم النار فقد تحدث في القرآن الكريم عن اللعن، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾[٣٠].

اللعن: هو الطرد من الرحمة والإبعاد عن المغفرة، وليس فقط ذلك إنما، أحضر لهم ناراً –شديدة الإتقاد–[٣١]، وفي موضع آخر، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٣٢].

إنهم عريقون في وضع الأشياء في غير مكانها (اعتذارهم وزمانه ومكانه)، واللعنة (البعد عن كل خير مع الإهانة، ولهم نار حاوية لكل سوء وهي عقوبة على سبيل السخط)[٣٣].

ثانياً: أودية وجبال النار: بين الله عز وجل في كتابهِ الكريم أودية النار التي أعدها لمن عصاه، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٣٤].

وادي غي: واد في النار لجامع الصلوات أو الذي يؤديها بإستهزاء (تستعيذ منه أوديتها)[٣٥].

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[٣٦].

من يشرك بالله، ويقتل ويزني يدخل أثاماً: وهو واد في النار[٣٧].وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٣٨]، هو واد في النار للذين يخونون في الكيل والميزان[٣٩].

ومن جبال النار، جبل الصعود، قال الحق تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[٤٠]، يصعد فيه ثم يهوي أبداً، وكلفه الصعود مشقة من العذاب[٤١].

ثالثا: الخلود: تكلم القرآن الكريم عن الخلود في النار، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾[٤٢]، أي باقٍ فيها أبداً لا يموت ولا يخرج منها أبداً[٤٣]، وقال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[٤٤].

خالدين فيها (مقيمين في النار)[٤٥]، هو تصريح لازم للديمومة؛ لأنها من المقام[٤٦]، وقال تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[٤٧]، دائمون: أبد الآبدين، والمكث الدائم[٤٨].

رابعاً: تحية أهل النار فيما بينهم: تحدث القرآن الكريم عن دخول أهل النار، بالسب والتلاعن والدعاء بعضهم على بعض، قال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾[٤٩].

ادخلوا في النار مع أمم سبقتكم في دخول النار، أي الجن؛ لأنهم أكثر من الإنس، وكلما دخلت أمة تابعة أو متبوعة (قادة أو اتباعهم)، لعنت أختها في الدين ليس النسب، أي دعت على شبيهتها هي التي أوقعتها في الضلالة والمتبوعة تلعن التي زادتها في الضلال، فوجاً بعد فوج يدخلون حتى اكتمال عددهم ويجتمعون في النار[٥٠]، وجاء في تحية أهل النار بعضهم مع بعض (لا مرحباً بهم)[٥١]، قال تعالى: ﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ، قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾[٥٢].

خامساً: لباس أهل النار: قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾[٥٣]، أي: فُصِلَ لهم ثياب من النار مناسبة لهم ولأجسادهم[٥٤]

وفي آية أخرى قال عز من قائل: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾[٥٥].

سرابيل: ثياب قمص[٥٦]، القطران: النحاس المذاب[٥٧]، حتى في كسوتهم عذاب جزاء بما كانوا يعملون.

سادساً: شرابهم: تحدث القرآن الكريم عن شراب أهل النار وقال: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾[٥٨].

قال تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٥٩]، عندما يطلبون الماء لشدة عطشهم يستغيثوا بماء، فيكوي البطون، ويشوي الوجوه، هكذا يكون استقبالهم من قبل النار؛ لأنهم أنغمسوا بالباطل، (بئس الشراب) أي إنه مذموم[٦٠].

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[٦١] غساق: يقال (غسقت عينه) سالت، بمعنى السيلان، ما يسيل من صديد أهل النار، وقيل هو من البرد[٦٢].إذن شرابهم (صديد، مهل، حميم، غساق)، لا يروي العطش بل يزيدهم عذاباً.

سابعاً: طعامهم:

أ- **النار:** قال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[٦٣]، أي كل من يأكل بالباطل مال يتيم ففي جوفه نار متأججة يوم الجزاء، بسبب فعلتهم[٦٤].

ب- **الزقوم:** قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾[٦٥].شجرة مرة خبيثة، طعمها كريه، تكون في قعر النار، شكلها أقبح ما يكون رائحتها نتنة[٦٦].

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): (لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه؟)[٦٧].

ج- غسلين: قال تعالى: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾[٦٨].هو أي جرح يُغسل فما يخرج منه هو (غسلين)، ذميم الطعم، نتن الريح، مفرط في الحرارة[٦٩].

د- ضريع: قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ، لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾[٧٠]، نبات يقال له (شبرق)، عندما يصبح يابساً فهو ضريع، وهم سم يقتل[٧١].

هـ- طعام ذا غصة: قال تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾[٧٢]، شوك من النار لا ينزل ولا يخرج، إنما يغص في الحلق[٧٣].

ثامناً: فراشهم: بين الله تعالى في كتابه العزيز ما ينام عليه أهل النار، فقال: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[٧٤].

المهاد: الفراش من النار، والفراش: الغطاء من النار أيضاً، هذا ما يجازي الله به الكافرين على أعمالهم[٧٥]، لو أنهم عملوا ما طلب منهم لما كان هذا حالهم، وهو ما طلب بسيط، يؤمنوا بالله واحد لا شريك له ويطيعوا الله والرسول.

تاسعاً: ظلل النار: بين الله عز وجل في القرآن الكريم أنه يعذب أهل النار من خلال الظلال، قال تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ، فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ، لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾(٧٦)

السموم (ريح حارة)، والحميم (ماء حار)، ظل من يحموم: دخان كثير السواد، لا هو بارد عند نزوله ولا هو حلو المنظر(٧٧).

قال تعالى: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾(٧٨)، الظلة: هو كل ما يغطي كالسحاب وسقف المنزل، وسمي من تحتهم ظلة لأنه ملتهب، هذا لتحذير العباد كلهم(٧٩).

وقال تعالى: ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ، لَّا ظَلِيلٍ﴾(٨٠)، إذا تصاعد تغرق لثلاث لعظمته، لا ظليل: عدم التوهم فهو من لهب النار، أي لا يظلهم من الحر، بل هو من لهب النار(٨١).

عاشراً: البرد في النار: قال تعالى في أهل الجنة: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾(٨٢)، الزمهرير: هو برد مؤذي لأهل النار(٨٣).

وهو لون من ألوان العذاب يرونه؛ لأنهم لم يستجيبوا للحق.

أحد عشر: خزنة النار: جعل الله ملائكة لعذاب أهل النار كبيرهم مالك قال تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾(٨٤).

مالك: خازن النار(٨٥): خلقه لغضبه، إذا زجر في النار زجرة أكل بعضها بعضاً(٨٦).

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (فانطلقت فأتينا على رجل كريه المنظر، كأكره ما أنت راء، فإذا هو عندنا ويحشها ويسعى حولها، قال: قلت: ما هذا؟، قالا لي: انطلق، أو في آخر الحديث قالا: (فأما الرجل الكريه المرآة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم)(٨٧).

وقال تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٨٨)، يلي أمر أصحاب النار وسلط عليها تسعة عشر ملكاً كالبرق، أنيابهم كبيرة وأشعارهم طويلة لحد القدم، يخرج لهب من أفواههم ما بين منكبي أحدهم يبلغ مسيرة سنة، كف أحدهم عظيم، والرحمة منزوعة من قلوبهم، يأخذون بكف واحد سبعين ألفاً من أهل النار ويقومون برميهم حسب ما يريدون، جعل المولى المسؤولين عن النار ملائكة يختلف جنسهم عن أهل النار؛ حتى لا تكون بينهما رأفة، بينما جعل لنا نبيا من جنسنا، وهم لا يعصون،الكفار يستهزئون بالعدد، يقولون لم لا يكون عشرين، وعددهم قليل لا يكفي لتعذيب الخلق لمن الجن والإنس لحد يوم الحساب(٨٩)، قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(٩٠)، أي قولهم غليظ، وفعلهم شديد، مطيعين، ملتزمين، مؤدين الأوامر وغير متثاقلين(٩١).

اثنا عشر: الحجب عن رؤية الله: إنها أشد عقوبة وأكثر عذاب هو حرمان من أعظم كل نعم الجنة، وهو النظر الى وجه الله الكريم(٩٢).

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾(٩٣).

أعظم عذاب هو الحجب عن رؤيته سبحانه، وابعادهم عنه، واعراضه عنهم، وسخطه عليهم، كما حجبوا قلوبهم في الدنيا عنه(٩٤).

علينا أن لا نضيع هذهِ النعمة ونحرم أنفسنا وأعيننا من التلذذ بنظر الرحمن رؤية رضا ورحمة، –اللهم ارزقنا إياها–.

ثلاثة عشر: أدوات عذاب أهل النار: يعلم الكافرون عاقبتهم عندما يرون الأصفاد في أعناقهم، قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾(٩٥)، هي قيود تربط بها أيديهم وأرجلهم ويشدون بوثاق أي يجمعون به؛ لأن لهم نفس الأوصاف والجرائم(٩٦).

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾(٩٧).

أي: حلقات متصلة طولها سبعون ذراعاً، تلف على المعذب في النار حتى تقيد حركته، وتكون ملتوية على بدنه فترهقه، ولو وضعت حلقة على جبل لذاب، ثم يدخلوه النار(٩٨).

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٩٩).

أي توضع في رقبة المعذب ويشد بسير من جلد؛ لأنه يحاول الهرب من النار، فتجمع يداه مع عنقه جزاء كفره(١٠٠).

قال تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾(١٠١)، أي: سياط، يقال (قمعت رأسه إذا ضربته ضرباً عنيفاً)(١٠٢).

أربعة عشر: السوق إلى النار عطاشى: قال تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾(١٠٣)، عقوبة كبيرة بأبشع حالة وهي السوق الى النار وفي حالة ظمأ، يسحبون كالبهائم(١٠٤).

قال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾(١٠٥)، زرق العيون بسبب العطش(١٠٦).

خمسة عشر: مقارنة أهل النار بمعبوداتهم وشياطينهم: يحشر أهل النار مع نظائرهم، قال تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾(١٠٧).

اجمعوا الكافرين مع أزواجهم والذين يشبهونهم في المعاصي والفساد، ونساءهم الكافرات وما يعبدون في النار(١٠٨).

ثم بين سبحانه ان آلهتهم لو كانوا آلهة حقاً لما دخلوا النار، قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ، لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(١٠٩).

الكفار وأصنامهم (العابد والمعبود) حطب للنار، ولو كانت الأصنام آلهة لما دخلتها، وكلاً فيها خالدون، مقيمون(١١٠).

وكل من ينشغل عن ذكر الله يحشر في النار مع شيطانه، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ، وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ، وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾(١١١).

من انغمس بشهواته وانشغل بالماديات، وهل هذهِ الأسباب تبعده عن ذكر الله، يجعل له شيطاناً يغويه ويوسوس له دائماً، فيعيده عن طريق الحق، وفي ظنهم انهم على طريق صحيح آمن، حتى موعد يوم الدين، فيقول عندها لقرينه ليتني بعيد جداً عنك كبعد الشرق عن الغرب، انت بئس الصاحب؛ لكن هذا كله لا ينفع فهم من ظلموا أنفسهم، فكما اشتركوا بالذنوب، فالآن يشتركون بالعقاب(١١٢).

ستة عشر: سمة وجه الكافر الذي يدخل النار: تحدث القرآن الكريم عن أوصاف وجه الكافر عند دخوله النار وهي كما يلي:

أ- **عابس:** قال تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ، تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾(١١٣)، معبسة متوقعة حدوث شيء كبير(١١٤).

ب- **خاشع:** قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾(١١٥)، ذليلة، تعمل وتتعب من العذاب من جراء الجر بالأغلال والسلاسل(١١٦).

ج-**أسود:** قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾(١١٧)، الذين تكلموا بصفة غير لائقة عن العزيز الجبار، جعلوا له ولداً وزوجة، ومنعوا أنفسهم من التوحيد والطاعة، وتكبروا، فوجوههم مسودة ومصيرهم النار(١١٨).

وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾(١١٩)، هذا في يوم الجزاء، كفروا بعد أخذ الميثاق منهم، وعليه سيلقون في النار ليذوقوا عذابها(١٢٠).

د- **مغبر:** قال تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾(١٢١)، عليها تراب وكدرة(١٢٢).

سبعة عشر: طريقة تعذيب أهل النار في وجوههم: بينها كلام الله كثيراً منها:

أ- **حشرهم على وجوههم:** قال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾(١٢٣)، الحشر: هو ضم الناس لمكان واحد، والقصد على الوجه؛ لأجل تشويه الوجه؛ لأنه لا يتحمل المكان الصلب كالرجل، كما شوهوا الحقيقة، عمي عن الحق، وبكم؛ لأنهم تكلموا بالباطل عن القرآن والرسول، وصم؛ لأنهم صدوا عن سماع الحق(١٢٤).

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾(١٢٥).

وعدهم ان يمشوا على وجوههم حقيقة ليس استعارة عن الذل والخزي(١٢٦).

ب- **تحرق وجوههم النار:** قال تعالى: ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾(١٢٧)، تعلو وجوههم النار، وخص الوجه؛ لأنه أعز عضو يحتوي على الأحاسيس والحواس(١٢٨)، قال تعالى: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾(١٢٩)، لو كانوا يعلمون ماذا سيحدث لهم لما كان هذا حالهم؛ ولأبعدوا النار الحارقة لوجوههم، لكن ليس باستطاعتهم ان يردوها ولا يمهلون الى أجل(١٣٠).

ج-**الكب ولفح الوجوه:** قال تعالى: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(١٣١)، يكب وجه المشرك في النار ولا تضاعف السيئة بل تجزى بمثلها(١٣٢).

أما اللفح، قال تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾(١٣٣)، الإنسان يتحفظ على وجهه، فأهل النار تلفح وجوههم النار وإذا الوجه ملفوح فما دونه أيضاً، والكلح، تقليص الشفه العليا بمنتصف الوجه، وتنزل السفلى للسرة(١٣٤).

د- **السحب على الوجه:** قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾(١٣٥)، (سوء العذاب) أي سحب الكافر من وجهه الى النار يوم القيامة(١٣٦).

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[١٣٧]، يسحب يوم القيامة الكافر على وجهه ليذوق حرها ويتألم[١٣٨].

هـ- **ضرب الملائكة وجوههم:** قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾[١٣٩]، يعلم الله نفاقهم، فكيف لا يعلم عذابهم عند وفاتهم، أليس هو علام الغيوب، والملائكة تضرب وجوههم وأعجازهم[١٤٠].

و- **ظهور السوء على وجوههم:** قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾[١٤١]، عندما رأوا العذاب قريباً، تبين السوء على وجوههم، فقيل لهم هذا الذي كنتم تستعجلون (مستهزئين) تتمنون[١٤٢].

ز- **تصيب وجوههم ذلة وظلمة:** قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١٤٣]، بعد ما تبين حساب المشرك، فلا أحد يحميه من النار، فله الذل وظهر وجهه أسود مظلم كالليل، فظلمات فوق بعضها البعض[١٤٤].

ح- **تقلب وجوههم في النار** قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾[١٤٥]، يتقلب وجه أهل النار (يقال الى ألوان تسود مرة وتخضر مرة)، يقولون عندها ياليتنا لن نكفر لننجوا كما نجا المؤمنون من هذا العذاب[١٤٦].

ثمانية عشر: اعتراف اعضائهم عليهم: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٧].

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١٤٨]، تشهد أيدي وأرجل أهل النار عليهم يوم القيامة؛ وكذلك سمعهم وأبصارهم وجلودهم، تعترف ما قالوا وعملوا، فهم يستحقون النار.

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١٤٩]، تعترف الأيدي والأرجل بانطاق الله إياها وتظهر علامات بما عملوا بحيث الناظر يعرف ما عملهم، أو بكيفية يعلمها الله، والختم على الأفواه أي المنع من الكلام، كالاعتذار أو النكران[١٥٠].

تسعة عشر: إبدال جلودهم: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾[١٥١]، سوف يذوق حر النار ويبدل الله جلده، كلما احترق ليذوق العذاب (الجاحد بآيات الله وحججه)[١٥٢].

عشرون: سوق الكافرين الى النار: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[١٥٣]، أي يساق الكافرين الى النار بدفع وشدة بدون رحمة[١٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[١٥٥]، سيقوا بعنف واهانة فوجاً بعد فوجاً، متفرقين ومرتبين حسب كفرهم تفتح لهم الأبواب للتعجيل بالعقاب[١٥٦].

إحدى وعشرون: زيادة العذاب عليهم: قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾[١٥٧]، يقال للكافرين ذوقوا بما كنتم به من العذاب؛ لأن كل عذاب يأتي بعد العذاب الأول (الوقت الأول)، زائد عليه[١٥٨].

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾[١٥٩]، الكافرون مستحقون عذاب على كفرهم الأصلي، وزيادة على صد الناس عن سبيل الله، يمنعون الناس من الإيمان بسبب فسادهم[١٦٠].

إثنان وعشرون: دوام العذاب وعدم تخفيفه: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾[١٦١]، الجاحدون لوحدانية الله يعذبون في النار باستمرار، فلا موت لهم ولا تخفيف وهذا عقاب كل كافر[١٦٢].

قال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[١٦٣]، الذي مات بدون توبة ففي النار لا يخفف، ولا ينتهي عذابه ولا يمهل للاعتذار والافتداء[١٦٤].

وقد وصف الله تعالى بديمومة العذاب الذي لا ينتهي بخروج ولا موت، قال تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[١٦٥]، تأتيه سكرات الموت في كل جزء من جسدهِ، ومع هذا لا يموت فيستريح؛ بل ورائه عذاب ينتظره أشد مع الخلود في النار[١٦٦].

ثلاثة وعشرون: صراخهم وبكاؤهم: بين الله في كتابه العزيز ان أهل النار يصرخون مطالبين الخروج؛ لكن محال، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[١٦٧]، يصرخ الكفار يوم القيامة قائلين اخرجنا يارب من النار، واعدنا الى الدنيا؛ لنترك الكفر ونعمل صالحاً، والله يعلم ان عادوا الى الدنيا لعادوا الى ما كانوا عليه، ترد عليهم الملائكة، ألم نجعلكم تعيشون أعماراً طويلة في الدنيا؟ لا سبيل للخروج؛ لن تجدوا من ينصركم[١٦٨].

البكاء نهاية كل ضال، قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١٦٩]، يهدد الحق تعالى أصحاب الأفعال القبيحة بأنه يحدث هذا الأمر حتماً، فليستمتعوا في الدنيا ويضحكوا فإنها زائلة ويرتحلون عنها الى النار ليبكوا كثيراً؛ لأنهم نسوها وأهملوا اتقاء حرها، بما كسبوا من الذنوب واللذات[١٧٠].

أربعة وعشرون: نسيان الله تعالى أهل النار: يوضح الحق تعالى كيف ينسى أهل النار في الآخرة، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾[١٧١]، ينساهم الله بسبب أولاً: اتخذوا الدين لهواً ولعباً، من المفترض يؤدون حقه، وصدوا عن الرسل، وانشغلوا بحياة عابثة، ثانياً: غرتهم الدنيا بشهواتها فهم ماديون لا يؤمنون بالغيب، نسوا الله وقدرته فتركهم كما تركوا دينه، النسيان لا يجوز على الله؛ لكن جاء بمعنى الترك، مع كثرة إرسال الرسل؛ الإنسان لم يخلق عبثاً كالحيوان، يلعب ويأكل؛ بل هو مخلوق مدرك، تركهم بسبب جحودهم لآياته[١٧٢].

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[١٧٣]

الذكر هو القرآن الكريم، (أو الدلائل)، ضنك: هو الضيق، فمن ابتعد عن الله في الدنيا فإن له معيشة ضيقة، يحشر يوم القيامة أعمى جزاء أعراضه عن الأدلة في الدنيا، اليوم يُترَك وليس له ناصر[١٧٤].

وأيضاً: قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٧٥].

خمسة وعشرون: صوت النار المخيف: قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾[١٧٦]، إذا رأت النار العاصي، فتهيج بشدة ويسمع صوت لهولها، والتغيظ هو هياج عنيف يتقلص منه الوجه، الزفير: نفس الصدر ينزل حتى ينفخ الضلوع، تشبه إذا شخص رأى شخصاً آخرا يريد عقابه[١٧٧].

وحدثنا القرآن الكريم عن صوت النار، قال تعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾[١٧٨]، إذا لقي الكافر في النار، فيسمع لها صوت كالمتغيظ من شدة الغضب وكالغليان، غليان ما في القدر[١٧٩].

ستة وعشرون: تنويع العذاب: بين القرآن الحكيم إن عذاب أهل النار أشكال قال تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ، وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾[١٨٠]، أي أنواع أخرى كثيرة من العذاب[١٨١].

سبعة وعشرون: كلام الملائكة معهم استهزاءً وتوبيخاً، تحدث القرآن الكريم عن كيفية توبيخ الزبانية أهل النار وأستقبالهم، قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾[١٨٢]، قال لهم خزنة النار تقريعاً، ألم يأتكم رسل من جنسكم يقرأون عليكم الآيات، ويحذرونكم عذاب هذا اليوم أي دخول النار! بل أنتم كذبتموهم[١٨٣].

ثمانية وعشرون: سلب المغفرة منهم: بين الحق تعالى في كتابهِ العزيز كيف ينتهي وقت المغفرة فلا يزكيهم ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾[١٨٤]، الظلم هنا: أعمال الكفر، فهؤلاء مبعدون عن مغفرة الله، وهدايته؛ لأنهم استمروا في كفرهم وازدادوا فطبع على قلوبهم، ظلموا أنفسهم لم يظلمهم الله قط[١٨٥].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٨٦]، الذين يبدلون وصية الله التي نزلت على رسله وأنبيائه، بدل مال أو شيء من الدنيا، هؤلاء لا نصيب لهم من ثواب يوم القيامة، ولا يكلمهم الله بما يفرحهم، ولا ينظر إليهم بعين رحمة ورأفة، ولا يخلصهم من ذنوبهم ولهم عذاب مؤذي[١٨٧].

تسعة وعشرون: مجيء النار على الكافرين: أخبرنا الله تعالى أن النار هي من تأتي على الكافر مستعدة ومتلهفة، كالشخص الغاضب المنتقم، قال تعالى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[١٨٨]، تأتيهم فجأة تخوفهم، وهم يقفون مكتوفي الأيدي لا يقدرون على دفع الضرر عنهم، ولا يمهلون من الوقت قليلاً[١٨٩].

ثلاثون: النار ترمي بشرر: شرر نار الآخرة مختلف تماماً عن الذي في الدنيا، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾[١٩٠]، الشرارة الواحدة كبيرة جداً، ومرتفعة تشبه القصر، والجمل في لونها وهيئتها، اللون أصفر أو أسود مائل للصفرة[١٩١].

إحدى وثلاثون: التعذيب بالصهر: بين القرآن الكريم كيفية صهر أهل النار، قال تعالى: ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[١٩٢].

يصب فوق رؤوس الكافرين الماء الساخن، الذي يذيب أمعاءهم وأحشاءهم وجلودهم ليس فقط الخارج[١٩٣].

اثنان وثلاثون: لا يوجد خروج، فقط الهم وعذاب الحريق، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾[١٩٤]، كلما حاول الكفار أن يخرجوا من النار ويتخلصوا من العذاب، تهيج النار إلى أعلى الأبواب ويمنعونهم الزبانية ويقولوا لهم ذوقوا واحترقوا بالنار[١٩٥].

ثلاثة وثلاثون: يلاقون في النار المهانة: قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[١٩٦]، الملك لله وحده لا شريك له، هو الذي يحكم بين عباده يوم القيامة عدلاً، فالمؤمن أعد له جنات النعيم، أما الكافر له عذاب وخزي وذلة ومهانة[١٩٧].

أربعة وثلاثون: إحاطة النار بهم: تحيط نار الآخرة بالكافر من كل جانب من فوقه ومن تحته فيصيبه الهول ويستسلم للعذاب، قال تعالى: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ، يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٩٨]، يقولون مستهزئين عجل لنا العقوبة، النار ستحيط بهم قطعاً يحدث هذا، سوف يأتيهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول، هذا ما كسبتم بأنفسكم جزاء أفعالكم[١٩٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[٢٠٠]، السرادق: الحائط من النار[٢٠١].

خمسة وثلاثون: لا حياة ولا موت: قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾[٢٠٢]، لا يموت ويخلص من العذاب، ولا هو يحيا حياة طيبة ينتفع بها، فقط فيها عذاب[٢٠٣].

ستة وثلاثون: وصف النار: قد أوضح القرآن الكريم ما هي نار الآخرة بأوصاف كثيرة نأخذ جزءاً منها: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[٢٠٤]، حامية: حارة جداً، مشتعلة لمدة طويلة ليست كنار الدنيا، تنقطع حرارتها بعد الانطفاء[٢٠٥]، قال الحق تبارك وتعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[٢٠٦]، تنزع اللحم عن العظام، ولا تترك شيئاً، وتبدي فروة الرأس[٢٠٧].

ووصفها أيضاً بـ﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ، لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[٢٠٨]، أي لا تبقي شيء إلا تهلكه[٢٠٩]؛ وكذلك وصفها بأوصاف –مرعبة–، تجعل الإنسان يحذر ويراجع نفسه، منها: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ، نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ، فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[٢١٠]، من اسمها (حطمة): تحطم كل شيء تأكل جلد الإنسان ولحمه، كما أكل لحوم الناس بالهمزة واللمزة، (وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة): أي تعظيم لها بأنها نار مختلفة عن بقية النيران، (موقدة): لا تنطفئ بأمر من الله (التي تطلع على الأفئدة): تدخل إلى صدر الإنسان وتصل لفؤاده الذي هو أرق ما في الجسد، وموضع الشر، ومحل النوايا والعقائد، (مؤصدة): مطبقة، مغلقة، (عمد ممددة): أغلقت الأبواب بعمد، والسورة مبالغة في العذاب[٢١١].

سبعة وثلاثون: ندم وحسرة أهل النار: جاء في الذكر الحكيم: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا﴾[٢١٢]. يعض الظالم (الكافر) على يديه ندماً على ما فرط في طاعة الله وهو (عقبة بن أبي معيط)[٢١٣].

أسلم واتخذ (أُبي بن خلف) [٢١٤] خليلاً له، فنهاه عن الإسلام، قبل نهيه نزلت، فقتل عقبة يوم بدر أما أُبي فقتله الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد[٢١٥]، روي أنه يأكل يديه الى مرفقيه تحسراً، يقول ياليتني اتخذت في الدنيا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) سبيلا أي إيمان، إلى الجنة، ولم أتخذ أُبي بن خلف خليلاً، الخلة لا تكون لخوف، أو طمع إنما لدين، أضله عن الإيمان بعد إذ جاءه النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقال (صلى الله عليه وسلم): (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)[٢١٦].

الشيطان: هو كل متمرد من إنس وجن، فالطائع له خذول، يتبرأ منه بعد نزول العذاب[٢١٧].

قال تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾[٢١٨]، (أسرُّوا) راجع الى نفس الإنسان عبر عنه القرآن الكريم عن الغيب بالماضي، يعني إنهم حتماً سيسرون الندم، والندم: هو الأسف يحدث في النفس على خسارة شيء لم يعمله بزمن الماضي، وهو أمر باطن فالإنسان إذا تعذب ولم يقل أو يفعل شيئاً فهو نادم، هذا يحدث من شدة الهول بأنه شاهد ما لم يكن في الحسبان[٢١٩].

قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[٢٢٠]، يريهم الله ما ارتكبوا من سيئات فيندمون عليها وعلى تفويت الحسنات ترفع لهم الجنة فينظرون إليها، لو أطاعوا الله لكانت تلك مساكنهم، فيظهر عليهم التحسر والندامة[٢٢١].

ثمانية وثلاثون: اعترافهم بذنبهم: قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ، فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[٢٢٢].

لو كانت عقولنا تتدبر وآذاننا تسمع الحق؛ لكن هي كالعدم لم تفيدنا بشيء ما كنا من أهل النار فاعترفوا بأن الله ما عذبهم ظلماً، كنا مغرورين بالدنيا ونقول للرسل أنتم في ضلال كبير[٢٢٣]، فبعداً لهم عن رحمة الله، ويقول الكافر حين تقلب وجهه في النار: ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا، وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾[٢٢٤]، يوم تقلب وجوه الكافرين في النار تتحول من حال حسن إلى سيء، فيظهر عليهم الندم ويقولون يا ليتنا أطعنا الله في أوامره ونواهيه، في الحياة الدنيا وأطعنا الرسول في دعوة الحق، بل اعترفوا بطاعتهم لقادتهم الذين اضلوهم عن طريق الإسلام[٢٢٥].

واعترفوا انهم على ضلال قال تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾[٢٢٦]، بسبب شقائهم في الدنيا، حكم عليهم في النار، اعترفوا بأنفسهم انهم على غير طريق الهدى[٢٢٧].

تسعة وثلاثون: مواقف مخزية: تحدث القرآن الكريم عن الغل والعداوة بين الكافرين بعدما كانوا في الدنيا أصحاباً أو تابعين ومتبوعين في الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[٢٢٨].

عندما قام الآخرون بلوم الأولين، قال الأولون الذين هم أسسوا فرق الكفر: لا فضل علينا بسبب اتباعكم لنا في الباطل، ولا نحمل شيئاً من العذاب عنكم، لم يعد علينا، النفع، نحن وأياكم تشاركنا في الكفر فستعذبون بسبب كفركم لا بسبب اتباعكم لنا[٢٢٩].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا، لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾[٢٣٠].

عندما يلقي الله عز وجل الكافرين في النار ملتفي الأيدي بالسلاسل، يقولون –يا هلاكنا–، يقال لهم عندها لا تقول هلاكاً واحداً بل هلاكاً كثيراً؛ لتنوع العذاب ولإنضاج الجلد، وتنبيه لك أن هذا العذاب لن يتخلصوا منه، ووصف المكان ضيقاً؛ لأن الكرب مع الضيق مجمع لهم ما بين أرهاقهم والضيق عليهم[٢٣١]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه الغر الميامين، وعند الانتهاء من الرسالة توصلت إلى النتائج الآتية:

١- النار هي دار وضعها الله تعالى لكل مسيء عقاباً وعذاباً على ما عملوا في الحياة الدنيا من إرتكاب النواهي وترك الطاعات، وعندها وصلنا إلى أسماء النار منها: جهنم، ولظى، والسعير، والحطمة، والهاوية، وسقر، والجحيم.

٢- النار تميزت بصفات واضحة مما لا يدركه عقل بشر وتضيق فيها الأنفس، جعل الله للعاصين فيها زيادة من المشقة والذل فلا يموتون فيها ولا ينتهي العذاب باقين، بهم وحسرة ولا يمهلون لحظة للراحة، العقاب مؤلم ومقيم محرومون من كل شيء، وهنالك حالات من قام بها فقد كان من أهل النار منها: الغدر، والخيانة، والظلم، والفساد، والبغض، وغيرها من الصفات التي تؤدي إلى العذاب الدائم في النار والإحتراق بلهبها.

٣- معرفة النار وما فيها تؤثر تأثيرا كبيراً على أقوال وأفعال الخلق، وعليها يفرق المرء بين مصالحه الخاصة وبين المصلحة العامة وهذا علاج قرآني عجزت كل الأنظمة عن الاتيان بمثله، فالفقدان والربح ليس قدرهما في الحياة الدنيا، بل في الدنيا والآخرة سوياً.

٤- النار التي خلقها الله للأشرار متكونة من دركات متجهة للأسفل ومختلفة في نوع التعذيب فيها نار مستعرة مرعبة غاية في الحرارة يقومون بالصعود ويضربونهم خزنة النار بالحديد ولا يخرجون منها؛ لأن الزبانية بالمرصاد فيضربوهم مرة ثانية ويقعون للأسفل ويشعرون بالتعب مع مزيد من أدوات التعذيب كالسلاسل ويسحبونهم سحباً عنيفاً، مع طعام ذا غصة لا يسهل بلعه وشراب مصدره مكان مقرف من الجسد ساخن وكريه الرائحة ومتعدد الأصناف، أما اللباس فنحاس ذائب لمزيد من الألم وخلود لا أمل للخروج يجعلهم يبكون ويندمون، ويتحسرون بأن يرجعوا للدنيا ويعملون أعمالاً حسنة حتى تكون الجنة مصيرهم التي حرموا منها ومن نورها ومن رؤية الله عزوجل ومن طيب الكلام، فيبقون بظلام دامس وخوف شديد وتحرق قلوبهم الحسرة.

٥- وصف الله عزوجل لنا النار حتى يمكننا تصورها وبالتالي نتجنبها وندرك قدرة الله العظيمة.

٦- تكلم القرآن الكريم عن النار بصورة تهديد ووعيد للكافرين والمكذبين...الخ من الصفات التي تسببت لدخولهم فيها، وإن كل إنسان مبتعد عن الله تعالى وغير ملتزماً بشرعه؛ فهو حطباً لجهنم، وإن الحق تعالى كلما تنضج جلودهم يبدلهم غيرها.

٧- النار هي دار المجرمين، وسجناً من غير مفر، وهي الخزي والخسران الأعظم، يلاقون فيها ألوان العذاب الجسدي والنفسي، الذي لا يطاق، لا يموتون فيها ولا يحيون.

(١) النِّيلَنْجُ: بكسر أوله: دخان الشحم، يعالج به الوشم ليخضر، ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ) اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ط٨، ٢٠٠٥، ٢٠٨، لسان العرب، ابن منظور، ١٨٩/٥. مادة (النؤور)، والمعجم الوسيط، (ابراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر عطية الصوالحي وغيرهم)، ٨٩٥/٢، مادة (نأرت).

(٢) ينظر: التعريفات، ٢٣٩/١، مادة (نار).

(٣) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد محمد علي المُقري، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ٦٢٩/٢، مادة (نور).

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ٢٣٠٣/٣، مادة (نور).

(٥) ينظر: رسالة في أسس العقيدة، محمد بن عودة السعودي (ت: ١٤٣٧هـ)، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ، ٧٤/١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٣١.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٨) ينظر: لمعة الإعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، عبد الله بن أحمد بن محمد قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)، شرح: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط٣، ١٩٩٥هـ، ١٣١.

(٩) صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي تحقيق مصطفى ذيب البغا (دار ابن كثير، دار اليمامة) دمشق ط٥، ١٤هـ - ١٩٩٣م، كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف جماعة وصلى ابن عباس بهم في ضفة زمزم وجمع علي بن عبدالله بن عباس وصلى ابن عمر ٢ / ٣٧ رقم الحديث: ١٠٥٢.

(١٠) زقوم: شجرة مرة، كريهة الرائحة، وهي لأهل النار. يمظر: مخطوطة الجمل، معجم وتفسير اللغوي لكلمات القرآن الكريم، حسن عزالدين بن حسين بن عبدالفتاح أحمد الجمل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠٣-٢٠٠٨م، ٢٤٩/٢.

(١١) حميم: الماء الشديد الحرارة. ينظر: مخطوطة الجمل، معجم وتفسير اللغوي لكلمات القرآن، حسن عزالدين حسين عبدالفتاح الجمل، ٤٥٠/١.

(١٢) ينظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح ابراهيم الطويان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٨، ٥١٣/١.

(١٣) سورة التحريم، الآية: ٦.

(١٤) الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية، طاهر بن صالح أحمد الجزائري (ت:١٣٣٨هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ٦٩.

(١٥) ينظر: اليوم الآخر الجنة والنار، عمر بن سليمان الأشقر (ت:٢٠١٢م) دار النفائس، عمان، الاردن، ط٧، ١٩٩٨م، ١١/١.

(١٦) سورة آل عمران، الآية: ١٩٢.

(١٧) سورة التوبة، الآية: ٦٣.

(١٨) سورة الزمر، الآية: ١٥.

(١٩) سورة الفرقان، الآية: ٦٦.

(٢٠) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٥/ ٣٦٨. مادة (نَوَرَ).

(٢١) ينظر: مختار الصحاح، محمد أبي بكر عبد القادر الرازي (ت:٦٦٠هـ)، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ١٩٦٨م، ١/ ٢٨٥.

(٢٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت:٥٥٠هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ٥٠٨/١.

(٢٣) سورة الحديد، الآية: ١٣.

(٢٤) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق وتعليق: ادارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٧٦/١٤.

(٢٥) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٢٦) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي (ت: ٢٠١٠م)، دار نهضة مصر، الفجالة– القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، ٦٤/١.

(٢) سورة طه، الآية: ١٠.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن السعدي، (ت:١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبدالرزاق بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٥٠٢.

(٤) ينظر: غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر– دمشق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ٥٢/٢.

(٣٠) سورة الأحزاب، الآية: ٦٤.

(٣١) ينظر: تفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٢٥٠/١١.

(٣٢) سورة غافر، الآية: ٥٢.

(٣٣) ينظر: نظم الدرر، البقاعي، ٨٨/١٧.

(٣٤) سورة مريم، الآية: ٥٩

(٣٥) ينظر: إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٢٧٢/٥.

(٣٦) سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

(٣٧) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ٩٦/٦.

(٣٨) سورة المطففين، الآية:١.

(٣٩) ينظر: تفسير الجلالين، (جلال الدين المحلي والسيوطي)، ٥٨٧/١.

(٤٠) سورة المدثر، الآية: ١٧.

(٤١) ينظر: تفسير الجلالين، (جلال الدين المحلي والسيوطي)، ٥٧٥/١.

(٤٢) سورة النساء، الآية: ١٤.

(٤٣) ينظر: تفسير جامع البيان، الطبري، ٧٢/٨.

(٤٤) سورة البقرة، الآية: ١٦٢.

(٤٥) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت:٩٢٧هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، (ب.ط)، ٢٣٢/١.

(٤٦) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٧٣/٢.

(٤٧) سورة المائدة، الآية: ٨٠.

(٤٨) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي، ٥٣/١. وارشاد العقل السليم، أبو السعود، ٧٠/٣، وتفسير القرآن الكريم (سورة المائدة)، ابن عثيمين، ٢٤٦/٢.

(٤٩) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.

(٥٠) ينظر: روح المعاني، الآلوسي، ٣٥٦/٤.

(٥١) ينظر: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، توزيع مؤسسة الجريسي، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٠م، ٣٩٧/١.

(٥٢) سورة ص، الآيتان: ٥٩–٦٠.

(٥٣) سورة الحج، الآية: ١٩.

(٥٤) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الشنقيطي، ٢٩٠/٤.

(٥٥) سورة إبراهيم، الآيتان: ٤٩-٥٠.

(٥٦) ينظر: أضواء البيان، الشنقيطي، ٢٨٩/٤.

(٥٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدايم السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٣٣/٧.

(٥٨) سورة إبراهيم، الآيتان: ١٦-١٧.

(٥٩) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٦٠) ينظر: تفسير جامع البيان، الطبري، ١٠/١٨، وينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، ٤٥٢٤/٩.

(٦١) سورة ص، الآية: ٥٨.

(٦٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد الحلبي، ٣٨٨/٩.

(٦٣) سورة النساء، الآية: ١٠.

(٦٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٢٧٩/١.

(٦٥) سورة الصافات، الآيات: ٧٢-٧٦.

(٦٦) ينظر: زاد الميسر، ابن الجوزي، ٦٢/٧.

(٦٧) صحيح الجامع، الألباني، ٩٣١/٢، رقم الحديث ٥٢٥٠، حديث صحيح.

(٦٨) سورة الحاقة، الآية: ٣٦.

(٦٩) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٨٨٤/١. محاسن التأويل، القاسمي، ٣١٩/٩.

(٧٠) سورة الغاشية، الآيتان: ٦-٧.

(٧١) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ٦٣٤/٣.

(٧٢) سورة المزمل، الآية: ١٢.

(٧٣) ينظر: تفسير الجلالين، (جلال الدين المحلي والسيوطي)، ٥٧٣/١.

(٧٤) سورة الاعراف، الآية: ٤١.

(٧٥) ينظر: كتاب الدار الآخرة، عمر عبد الكافي، ١١٨/٢٠.

(٧٦) سورة الواقعة، الآية: ٤١-٤٤.

(٧٧) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٩/٨.

(٧٨) سورة الزمر، الآية: ١٦.

(٧٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٥٢٥/٤.

(٨٠) سورة المرسلات، الآيتان: ٣٠-٣١.

(٨١) ينظر: محاسن التأويل القاسمي، ٢٨٤/٨.

(٨٢) سورة الانسان، الآية: ١٣.

(٨٣) ينظر: تفسير جامع البيان، الطبري، ١٠٢/٢٤.

(٨٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

(٨٥) مالك خازن النار: مشتق أسمه من الشدة والقوة، رئيس الملائكة الموكلين على جهنم، لا يضحك، أعطاه الله سبحانه صفات الغضب، وصفهُ الرسول "صلى الله عليه وسلم" بأنه كريه المنظر، ينظر: مجموع رسائل أبن رجب، عبد الرحمن أحمد بن رجب الحنبلي الحافظ (ت: ٧٣٦-٧٩٥هـ)، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٣م،٣٢٩/٤، السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت:٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الإبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط٢، ٣٧٥-١٩٥٥، ٤٠٤/١.

(٨٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٠٧/١٦.

(٨٧) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، ٤٤/٩، رقم الحديث ٧٠٤٧.

(٨٨) سورة المدثر، الآيات: ٣١-٣٣.

(٨٩) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١٨٠/٣٠-١٨١.

(٩٠) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٩١) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ٥٠٦/٣.

(٩٢) ينظر: الأكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين (ت:١٤٤٥هـ)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٨٤/١.

(٩٣) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(٩٤) ينظر: روائع التفسير، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسين الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٥٨٤/٢.

(٩٥) سورة إبراهيم، الآية: ٤٩.

(٩٦) ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، ٤٠٥٧/٨.

(٩٧) سورة الحاقة، الآية: ٧.

(٩٨) ينظر: روح المعاني، الآلوسي، ٥٧/١٥.

(٩٩) سورة سبأ، الآية: ٣٣.

(١٠٠) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢١١/٢٣.

(١٠١) سورة الحج، الآية: ٢١.

(١٠٢) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٣٧٥/٥.

(١٠٣) سورة مريم، الآية: ٨٦.

(١٠٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٥٠٠/١.

(١٠٥) سورة طه، الآية:١٠٢.

(١٠٦) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين الحنبلي، ٣٢٥/٤.

(١٠٧) سورة الصافات، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(١٠٨) ينظر: جامع البيان، الطبري ٢٧/٢١، ومحاسن التأويل، القاسمي ١٩٠/٨.

(١٠٩) سورة الأنبياء، الآيتان: ٩٨-٩٩.

(١١٠) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٣٥٧/٥.

(١١١) سورة الزخرف، الآيات: ٣٦-٣٩.

(١١٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٩١/٥.

(١١٣) سورة القيامة، الآيتان: ٢٤-٢٥.

(١١٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي ٨٩٩/١.

(١١٥) سورة الغاشية، الآيتان: ٢-٣.

(١١٦) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٦٣٦/٦.

(١١٧) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

(١١٨) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ٤٦٥/١.

(١١٩) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(١٢٠) ينظر، تفسير الجلالين، (جلال الدين المحلي والسيوطي)، ٦٣/١.

(١٢١) سورة عبس، الآية: ٤٠.

(١٢٢) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود، ١١٣/٩.

(١٢٣) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

(١٢٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢١٧/١٦.

(١٢٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٤.

(١٢٦) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٤٣٨/٦.

(١٢٧) سورة ابراهيم، الآية: ٥٠.

(١٢٨) ينظر: روح المعاني، الآلوسي، ٢٥٧/٣.

(١٢٩) سورة الأنبياء، الآية: ٣٩.

(١٣٠) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب.

(١٣١) سورة النمل، الآية: ٩٠.

(١٣٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، ١٤٨/٦.

(١٣٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

(١٣٤) ينظر: البحر المحيط، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (ب.ط)، ١٤٢٠هـ، ٤٢٠/٦.

(١٣٥) سورة الزمر، الآية: ٢٤.

(١٣٦) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ١١٧/٧. النكت والعيون، ١٢٤/٥.

(١٣٧) سورة القمر، الآية: ٤٨.

(١٣٨) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٦٨/٥.

(١٣٩) سورة محمد، الآية: ٢٧.

(١٤٠) ينظر: تفسير جامع البيان، الطبري، ١٨٣/٢٢.

(١٤١) سورة الملك، الآية: ٢٧.

(١٤٢) ينظر: فتح القدير، الشوكاني، ١٥١٤/١.

(١٤٣) سورة يونس، الآية: ٢٧.

(١٤٤) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد علي رضا (ت:١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، (ب.ط)، ٢٨٦/١١.

(١٤٥) سورة الأحزاب، الآية:٦٦.

(١٤٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، ٢٢٥/١٤.

(١٤٧) سورة النور، الآية: ٢٤.

(١٤٨) سورة فصلت، الآية: ٢٠.

(١٤٩) سورة يس، الآية: ٦٥.

(١٥٠) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، ٤٤٦٧/١٢.

(١٥١) سورة النساء، الآية: ٥٦.

(١٥٢) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ٨٧/١.

(١٥٣) سورة الطور، الآية: ١٣.

(١٥٤) ينظر: تفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٤٠/١٤.

(١٥٥) سورة الزمر، الآية: ٧١.

(١٥٦) ينظر: ارشاد العقل السليم، أبو السعود، ٢٦٣/٧.

(١٥٧) سورة النبأ، الآية: ٣٠.

(١٥٨) ينظر: التبيان، الطوسي، ٢٤٦/١٠.

(١٥٩) سورة النحل، الآية: ٨٨.

(١٦٠) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد ابراهيم عمر الشيحي (الخازن) (ت:٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٩٤/٣.

(١٦١) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(١٦٢) ينظر: بحر العلوم السمرقندي، ١١١/٣.

(١٦٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٢.

(١٦٤) ينظر: البحر المديد، ابن عجيبة، ١٨٩/١.

(١٦٥) سورة ابراهيم، الآية: ١٧.

(١٦٦) ينظر: مجمع البيان، الطبرسي، ٦٧/٦.

(١٦٧) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(١٦٨) ينظر: أيسر التفاسير، أسعد محمود حومد، ط٤، ١٤١٩هـ - ٢٠٠٩م، ٣٥٧٨/١.

(١٦٩) سورة التوبة، الآية: ٨٢.

(١٧٠) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، ٥٦٤/٨.

(١٧١) سورة الأعراف، الآية: ٥١.

(١٧٢) ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، ٢٨٥٦/٦.

(١٧٣) سورة طه، الآية: ١٢٤-١٢٦.

(١٧٤) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١١٢/٢٢.

(١٧٥) سورة السجدة، الآية: ١٤.

(١٧٦) سورة الفرقان، الآية: ١٢.

(١٧٧) ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، ٥٢٥٦/١٠.

(١٧٨) سورة الملك، الآية: ٧.

(١٧٩) ينظر: أيسر التفاسير، أسعد حومد، ٥١٢٦/١.

(١٨٠) سورة ص، الآيتان: ٥٧-٥٨.

(١٨١) ينظر: المحرر الوجيز ابن عطية، ٥١١/٤.

(١٨٢) سورة الزمر، الآية: ٧١.

(١٨٣) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، ١٠٤/٥.

(١٨٤) سورة النساء، الآية: ١٦٨.

(١٨٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٣٨٤/١.

(١٨٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(١٨٧) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ٥٩/١.

(١٨٨) سورة الأنبياء، الآية: ٤٠.

(١٨٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٤٣/٥.

(١٩٠) سورة المرسلات، الآية: ٣٢-٣٣.

(١٩١) ينظر: أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، ٤٩٦/١.

(١٩٢) سورة الحج، الآيتان: ١٩-٢٠.

(١٩٣) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٠/٢٣.

(١٩٤) سورة الحج، الآية: ٢٢.

(١٩٥) ينظر: توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل المبارك، ١٦١٠/٣.

(١٩٦) سورة الحج، الآية: ٥٧.

(١٩٧) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ٣٣٩/١.

(١٩٨) سورة العنكبوت، الآيتان: ٥٤-٥٥.

(١٩٩) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، ٥٦١/٧.

(٢٠٠) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٢٠١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٨٤/٤.

(٢٠٢) سورة الأعلى، الآية: ١٣.

(٢٠٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ٦٣٢/٣. محاسن التأويل، القاسمي، ٤٥٧/٩.

(٢٠٤) سورة الغاشية، الآية: ٤.

(٢٠٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٧/٢٠.

(٢٠٦) سورة المعارج، الآية: ١٦.

(٢٠٧) ينظر: زبدة التفسير، محمد الأشقر، ص٥٦٩.

(٢٠٨) سورة المدثر، الآية: ٢٨.

(٢٠٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل البيضاوي، ٢٦٢/٥.

(٢١٠) سورة الهمزة، الآيات: ٤-٩.

(٢١١) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٨٥/٣٢.

(٢١٢) سورة الفرقان، الآيات: ٢٧-٢٩.

(٢١٣) عقبة بن أبي معيط: بن أبان بن ذكران بن أمية بن عبد شمس، من شخصيات قريش في الجاهلية، كنيته أبو الوليد، شديد الأذى للمسلمين، أخذوه أسير يوم بدر، وهو أول مصلوب في الاسلام، حاول خنق الرسول "صلى الله عليه وسلم" وهو يصلي، ومرة وضع سلا الجزور (أوساخ ولادة الحمل) عند صلاته، فدعا عليه، أسلم ثم نكص على عقبيه، شرط عليه أُبي بن خلف أن يبصق في وجه الرسول "صلى الله عليه وسلم"، ليرضى أبو عن عقبة ففعل وقتل في (٠٠٠-٢هـ ٠٠٠- ٦٢٤هـ). والأعلام، الزركلي، ٢٤٠/٤، وصحيح السيرة النبوية، ابراهيم محمد بن حسين العلي الشلبي (ت: ١٤٢٥هـ)، تقديم: عمر سليمان الأشقر، راجعه همام سعيد، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص٦٧، وأسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد محمد بن علي الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الأصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص٣٣٣.

(٢١٤) أُبي بن خلف: بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، معروف بالغطريف، من رؤساء قريش في الجاهلية، كان خصم النبي "صلى الله عليه وسلم"، يؤذيه وشديد الأستهزاء به، يهدده بالقتل، كان أحد منكري البعث، نزلت فيه آيات كثيرة منها: في سورة النحل، والهمزة والكافرون وغيرها، قتله الرسول "صلى الله عليه وسلم" وما قتل غيره، في السنة الثالثة للهجرة في معركة أحد. وأعلام القرآن، عبد الحسين الشبستري، مكتب الأعلام الإسلامي، ط١، ١٤٢١هـ، ص٦٠، وتاريخ الرسل والملوك- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٢-٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م، ٥١٨/٢.

(٢١٥) غزوة أحد: سميت نسبة إلى جبل أحد بالمدينة المنورة، يوم السبت حدثت في السابع من شهر شوال العام الثالث للهجرة بعد بدر بعام، سببها أنتقام المشركين من المسلمين الذين أنتصروا في معركة بدر، والنتيجة بالأول انتصر المسلمون، ثم أتجهوا للغنائم وأصبحوا متفرقين، فألتف المشركون من حولهم وسجلوا، وأنتصر المشركون في النهاية. ينظر: قصة الحياة، عبدالاله عبدالله السعيدي، (ب . ط)، ١٤٤٢هـ، ٢٧٢.

(٢١٦) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، كتاب (الأطعمة)، باب (المرء على دين خليله فلينظر من يخالل ٢٣٨/٥، رقم الحديث: ٧٣٩٩، قال الذهبي، (حديث صحيح).

(٢١٧) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين الحنبلي، ٢٠/٥.

(٢١٨) سورة يونس، الآية: ٥٤.

(٢١٩) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٩٨/٢.

(٢٢٠) سورة البقرة، الآية: ١٦٧.

(٢٢١) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ١٨٠/١.

(٢٢٢) سورة الملك، الآيتان: ١٠-١١.

(٢٢٣) ينظر: تفسير المراغي، المراغي، ١١/٢٩.

(٢٢٤) سورة الأحزاب، الآيتان: ٦٦-٦٧.

(٢٢٥) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي، ٧٤/٣.

(٢٢٦) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٢٢٧) ينظر: الوجيز، الواحدي، ص٧٥٤.

(٢٢٨) سورة الأعراف، الآية: ٣٩.

(٢٢٩) ينظر: نظم الدرر، البقاعي، ٣٩٩/٧.

(٢٣٠) سورة الفرقان، الآية: ١٣-١٤.

(٢٣١) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ، ٣٠/١٩.